وفد مجلس الدوما أكد ضرورة تضافر جميع الجهود لعودة السلام والاستقرار إلى سورية في أقرب وقت

الرئيس الأسد: الأوضاع في سورية تسير بالمنحى الذي ترغب فيه كل من سورية وروسيا

| وكالات

اعتبر الرئيس بشار الأسد أن «الأوضاع في سورية تسير بالمنحى الذي ترغب فيه كل من سورية وروسيا»، على حين نقل عنه برلماني روسي استعداد سورية «لإجراء مفاوضات مباشرة مع جميع ممثلي المعارضة، بما في ذلك المعارضة المسلحة».

والتقى الرئيس الأسد أمس وفداً من مجلس الدوما الروسي برئاسة منسق مجموعة نواب الدوما مع مجلس الشعب ديمتري سابلين، وفق بيان رئاسي بثته وكالة «سانا»، ذكر أن اللقاء تناول «آخر مستجدات الأوضاع في سورية والعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وأهمية تعزيزها وخاصة في مجال الحرب على الإرهاب وإعادة إعمار ما دمرته الحرب المفروضة على سورية».

وأوضح البيان، أن الرئيس الأسد ثمن مواقف روسيا والتضحيات التي تقدمها في إطار الحرب ضد التنظيمات الإرهابية في سورية، لافتاً إلى أن الرئيس الأسد شدد على أهمية الدور الذي تقوم به روسيا سواء في سورية أو على الساحة الدولية في مواجهة المشاريع الغربية الرامية إلى الهيمنة على الدول المتمسكة باستقلالها وسيادتها والدفاع عن مصالح شعوبها.

ونقل البيان عن الرئيس الأسد قوله: إن الأوضاع في سورية تسير بالمنحى الذي ترغب فيه كل من سورية وروسيا. وأكد الرئيس الأسد، حسب البيان، أن الشعب السوري مصمم على الدفاع عن بلده والمضي في مسيرة المصالحات الوطنية لأنها الطريق الأنجع للسير قدما نحو إنهاء الحرب وإنجاز الحل السلمي.

من جانبهم، أكد أعضاء الوفد أن الشعب الروسي يدعم الشعب السوري في حربه ضد الإرهاب ويؤيد قرارات الرئيس فلاديمير بوتين في هذا الخصوص لأن نتيجة هذه الحرب لن تؤثر في مستقبل سورية فقط وإنما على روسيا والعالم برمته، وفق ما جاء في البيان. كما أعرب أعضاء الوفد، حسب البيان، عن حرص روسيا على تقديم الدعم الإنساني للشعب السوري لتخفيف معاناته من جراء الحرب الإرهابية التي يتعرض لها مؤكدين ضرورة تضافر جميع الجهود من أجل وضع حد لهذه المعاناة وعودة السلام والاستقرار إلى سورية في أقرب وقت.

وفي تصريحات عقب اللقاء نقلها الموقع الإلكتروني لـ«قناة روسيا اليوم» قال رئيس الوفد: «إنه (الرئيس الأسد) أعلن أن سورية مستعدة لإجراء مفاوضات مباشرة مع جميع ممثلي المعارضة، بما في ذلك المعارضة المسلحة».

وأكد سابلين أن الرئيس الأسد يدعم الجهود الروسية في أستانا ونتائج الاجتماع الأخير للمجموعة المشتركة حول مراقبة تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في سورية.

وقال: إن الرئيس الأسد أكد أهمية الدعم العسكري الروسي لسورية وأشار إلى أن إراقة دماء الجنود الروس في سورية «لا تقدر بأي ثمن».

وأضاف: إن الرئيس الأسد يعتبر مسألة أكراد سورية مسألة داخلية يجب تسويتها من خلال الحوار مع الشعب السوري وليس مع الأميركيين أو غيرهم.

من جهته أكد عضو الوفد النائب في مجلس الدوما ألكسندر يوشينكو أن الرئيس الأسد كان بحالة صحية ممتازة، مؤكداً أن الأنباء التي تناقلتها وسائل إعلام حول تدهور حالة الرئيس السوري الصحية شائعات عارية عن الصحة تماماً.

وفي هذا الصدد، قال سابلين: إن الاجتماع الأخير هو الرابع الذي التقى فيه الرئيس السوري مع برلمانيين روس، واصفاً إياها بالأكثر استمراراً ودفئاً وصراحة.

وكان الوفد البرلماني الروسي قد عقد الثلاثاء في دمشق لقاء مع أعضاء لجنتي العلاقات الخارجية والعربية والقوانين المالية في مجلس الشعب حول توطيد العلاقات بين البلدين ودفع الحوار الوطني في سورية.

وأكد سابلين أن «مسألة الدستور يقرها السوريون وهي خاصة بهم واليوم روسيا وسورية تقاتلان في حرب واحدة ضد الإرهاب».

من جانبه أوضح عضو مجلس الشعب علي الصطوف أن موضوع الحوار الوطني في سورية طرحته دمشق منذ بداية الأزمة انطلاقا من الإيمان المطلق بأهمية الحوار بين السوريين لتجاوز محنتهم.

وبشأن سياسة تركيا أشار الصطوف إلى أن النظام التركي معروف للجانب الروسي، معربا عن أمله بأن تمارس «القيادة الروسية سياسة عاقلة حكيمة وأن يأتي أي تقارب روسي مع تركيا في صالح سورية نظراً للتحالف بين موسكو ودمشق والوقوف بخندق واحد».

وكان الوفد البرلماني الروسي وعدد من الأطباء الرواد في معالجة الأورام السرطانية، قد وصل إلى دمشق الاثنين الماضي لبحث المسائل المتعلقة بالعملية السياسية والتعاون المحتمل في مجال معالجة السرطان.

وأوضح سابلين حينها، في تصريحات لوكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء بعد وصول الوفد، أن أعضاء الوفد سيعقدون عدداً من اللقاءات مع ممثلين عن القيادة السورية ومجلس الشعب، إضافة إلى المشاركة في عدد من الفعاليات الإنسانية.

الرئيس بشار الأسد مستقبلاً وفد مجلس الدوما الروسي (سانا)

بدوره لم يستبعد يوشينكو أن تطرح خلال لقاءات الوفد، مسائل متعلقة بنظام الحكم المستقبلي ومسودة الدستور السوري الجديد.

وأضاف: إن الوفد الروسي يخطط لعقد لقاءات مع زعماء كافة الطوائف السورية، إضافة إلى تسليم حزمة من المساعدات للمدارس.

كما يضم الوفد الروسي المدير العام للمركز الوطني الطبي الإشعاعي التابع لوزارة الصحة أندريه كابرين، ورئيس قسم الأمراض الصدرية والبطنية في معهد غيرتسين لأبحاث الأورام السرطانية في موسكو أندريه ريابوف.

وسبق لكابرين أن أعلن أن برنامج الأطباء الروس ضمن الوفد، يتضمن لقاء مع مسؤولي الصحة في سورية، بما في ذلك بحث إمكانية تنظيم دورات تدريب للأطباء السوريين على أساس العيادات الروسية الموجودة في سورية. وأكد أنه وزملاءه على استعداد لتقاسم خبراتهم في هذا المجال المهم جداً من الطب مع الأطباء السوريين.

وذكر أنه لدى الاختصاصيين من معهد غيرتسين خبرة كبيرة في عمل فرق متنقلة وورشات تدريب الأطباء على معالجة الأورام السرطانية.

ولفت كابرين إلى أن زيارتهم لسورية تأتي ليس للبحث بشأن التعاون في المستقبل وإنما لتقديم المساعدة الحقيقية للسكان والمشورة أو حتى القيام بعمليات جراحية للمرضى المحتاجين.

وتزامنت زيارة الوفد الروسي مع زيارة لوفد برلماني بلجيكي وصل صباح الخميس الماضي إلى دمشق عبر بيروت، في زيارة تستمر نحو أسبوع.

كشف عن انضمام ٣ بلدات جديدة إلى نظام الهدنة

«مركز التنسيق» لا يؤكد خروقات تحدثت عنها تركيا

| وكالات

أعلن المركز الروسي لتنسيق المصالحة في مطار حميميم عن تسجيل ٤ خروقات لوقف إطلاق النار في سورية، لكنه لم يؤكد وقوع انتهاكات كان الجانب التركي قد رصدها في أرياف دمشق وإدلب وحمص، بالترافق مع كشفه عن انضمام ٣ بلدات جديدة في ريف دمشق إلى نظام الهدنة، وقيامه بتوزيع مادة الخبز على ٢٥٠٠ مواطن من مناطق مختلفة في مدينة حلب.

جاء ذلك في بيان للمركز، بعد ساعات على ظهور أنباء عن غارات شنها الطيران الحربي السوري على حي الوعر في حمص، وبعد أن اضطرت وزارة الدفاع الروسية لنفي أنباء تحدثت عن «غارات روسية» على مدينة إدلب.

وجاء في البيان: أن الجانب الروسي في اللجنة الروسية التركية المعنية بمراقبة وقف إطلاق النار في سورية، رصد ٣ خروقات لنظام الهدنة (دخل حيز التنفيذ في ٣٠ كانون الأول) في ريف اللاذقية، وخرقاً واحداً في ريف دمشق. بدوره رصد الجانب التركي ١١ خرقاً، منها ٥ في ريف دمشق، و٤ في ريف إدلب، واثنين في ريف حمص.

وجاء في بيان مركز حميميم: «في سياق تدقيق المعلومات الواردة، لم يؤكد الجانب الروسي في اللجنة المشتركة وقوع الخروقات الـ١١ المذكورة».

كما كشف البيان عن انضمام ٣ بلدات جديدة في ريف دمشق إلى نظام الهدنة في سورية في غضون الساعات الـ٢٤ الماضية.

بموازاة ذلك، وحسب «روسيا اليوم»، قال المركز في تقرير له نشر على الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الدفاع الروسية: «قام المركز الروسي للمصالحة بين الأطراف المتنازعة، خلال اليوم (أمس) بتوزيع مساعدات إنسانية في خمسة أحياء بمدينه حلب (في حي بن يزيد، وفي مسجد في حي ضهرة عواد، وفي مدارس في أحياء حلب القديمة، وحي صلاح الدين، وأحياء في حلب الجنوبية الجديدة)، وخلال الحملة تم تسليم ٣,٣ أطنان خبز على ٢٥٠٠ مواطن».

وأشار التقرير إلى أنه لم يتم توزيع أي من المساعدات الإنسانية من منظمات دولية أو من قبل دول أخرى خلال يوم (أمس).

أكدت أن تعاونها مع أنقرة قائم على أساس ألا تقيم تركيا «منطقة عازلة»

موسكو: التطورات الأخيرة في سورية تجاوزت فكرة إنشاء «الآمنة»

| وكالات

أكد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين أن التطورات الأخيرة في سورية تجاوزت فكرة إنشاء ما يسمى «المناطق الآمنة»، على حين رد مدير القسم الرابع للشؤون الأوروبية في وزارة الخارجية الروسية ألكسندر بوتسان خارتشينكو على ما أعلنته تركيا عن أنها تولي الأولوية لإقامة «منطقة آمنة» شمال سورية ستمتد من جرابلس إلى إعزاز، بتأكيده أن تعاون روسيا مع تركيا قائم على أساس أن أنقرة لا تقيم «منطقة عازلة» في سورية.

وقال تشوركين في تصريح له أمس نقلته وكالة «سانا» للأنباء: إن «البدء بتنظيم نوع من المناطق الآمنة ولو كان بصورة صحيحة من وجهة نظر القانون الدولي ومن خلال مشاورات مع الحكومة السورية سيصرف الانتباه والجهد والمال عن المهمات المهمة المتعلقة بعودة المهجرين إلى منازلهم وبتوفير حياة طبيعية لهم»، مؤكداً أن عودة المهجرين يمكن أن تشكل دفعا إضافيا لعملية تسوية سياسية للازمة في سورية.

ودعا الكرملين أواخر الشهر الماضي الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى دراسة كل العواقب المحتملة الناجمة عن إقامة «مناطق آمنة» في سورية، لافتاً إلى أن واشنطن لم تنسق مع موسكو أي خطط بهذا الشأن.

مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين

بموازاة ذلك، أكد خارتشينكو، أنه مازالت هناك نقاط اختلاف كثيرة في مواقف موسكو وأنقرة من الأزمة السورية، لكنه شدد على أن الجانب الروسي ينطلق من أن الأتراك لا يقيمون «منطقة عازلة»، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وجاء ذلك بعد أن أعلنت الرئاسة لتركية أنها تولي الأولوية لإقامة «منطقة آمنة» شمال سورية ستمتد من جرابلس إلى إعزاز.

وفي هذا السياق أقر خارتشينكو أن أنقرة تسعى لتحقيق أهداف خاصة بها في شمال سورية بالإضافة إلى محاربة تنظيم داعش، المدرج على اللائحة لدولية للتنظيمات الإرهابية.

أوضح قائلاً: «نعم، نحارب داعش والنصرة معاً، وطبعاً، من غير الصحيح أن ننفي وجود أهداف خاصة بالأتراك في سورية، ترتبط بتفهمهم للوضع».

وأضاف: «في الوقت الراهن أنهم لا يعملون على إقامة منطقة عازلة في شمال سورية، حسب تفهمنا».

واعتبر خارتشينكو أن موضوع بقاء الرئيس بشار الأسد في منصبه أو رحيله لا يمثل عائقاً أمام تعزيز التعاون الروسي التركي في سورية.

وتابع الدبلوماسي: إن الشيء الأهم هو توصل الطرفين إلى تفاهم أكبر بشأن الوضع الميداني وأولويات العمل في سورية، والتي تتمثل في تثبيت نظام الهدنة، والعمل مع المعارضة السورية، وتشجيع أطراف النزاع على المشاركة في الحوار. واستطرد قائلاً: «لا ننسى الخلافات، لكن من المهم أن نناقشها، ويجب علينا الاعتماد على النقاط المشتركة بيننا في الوقت الراهن».

وأوضح أن موقف موسكو من عملية «درع الفرات» التي يقودها الجيش التركي في شمال سورية، لم يتغير، وهو يكمن في تأكيد ضرورة إجراء أي عمليات قتالية نشطة في أراضي دولة أخرى بموافقة حكومة هذه الدولة فقط.

وتابع: «آمل في أن يعدل الجانب التركي مواقفه مع تطور تعاوننا في الشؤون السورية».

وشدد قائلاً: «في هذا السياق لا مجال لأي نقاش، ولاسيما لأننا والأتراك نقول بوضوح: إن الحديث يجب أن يدور حول الحفاظ على وحدة أراضي سورية وسيادتها».

وأضاف: إن موقف موسكو لا يتغير فيما يخص ضرورة إشراك أكراد سورية في عملية التسوية السورية. وتابع أن موقف أنقرة في هذا الموضوع أيضاً يبقى ثابتا، لكن هناك حوارا جاريا حول الموضوع بين الطرفين، لافتاً إلى أن موسكو ترفض تصنيف «حزب العمال الكردستاني» و«وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية في شمال سورية كتنظيمين إرهابيين.

قولاً واحداً

زلزال ترامب.. والهزات الارتدادية

د. قحطان السيوفي

كان انتخاب الرئيس الأميركي ترامب أشبه بزلزال على الصعيد الداخلي والعالمي؛ وبدأ يصدر أوامره التنفيذية لتحدث زلازل أو هزات ارتدادية متفاوتة القوة... وعلى الرغم من الكشف عن سلسلة من السياسات في الأسابيع الأولى من ولايته، إلا أن معظم الاهتمام يتركز على سلوك ترامب نفسه، ما أثار انتقادات بأن الرئيس الجديد يحط من مكانة منصبه ويضر بمصداقية الولايات المتحدة في كتاب(فن الصفقة). وصف ترامب المغالاة بأنها «شكل بريء من المبالغة» و(شكل فعال للغاية من أجل الترويج) ليثبت أن الهواجس حول حجم عدد الناس الذين حضروا حفل تنصيبه وحصته من أصوات الناخبين كانت عقيمة.

ويمكن القول إنه إذا كانت تصريحات ترامب صادقة فيما يخص التعاون مع روسيا لمكافحة الإرهاب، فإن ذلك سيكون له نتائج ايجابية.

بالمقابل(ديفيد جيرجن) المستشار السياسي للرؤساء السابقين نيكسون وفورد وريجان وكلينتون. قال: (الأميركيون مصابون بالدهشة من الأيام الأولى من رئاسة ترامب كحال بقية العالم).

بات واضحاً أن ترامب ليست لديه نية لتغيير سلوكه أو جدول الأعمال الشعبوي الذي وضعه خلال حملته الانتخابية.

في أول يوم له في منصبه، استخدم ترامب خطابا ألقاه في مقر وكالة المخابرات المركزية لتوجيه اللوم للصحفيين لأنهم قالوا إن عدد الحضور يوم تنصيب باراك أوباما عام ٢٠٠٩، كان أكبر بكثير من الذين جاؤوا لحضور تنصيب ترامب في كانون الثاني (يناير) الماضي. وأمر المتحدث باسمه (شون سبايسر) بتوبيخهم. وكرر سبايسر مزاعم ترامب غير الصحيحة حول حجم الحشد.

ترامب مشغول بإحراز «انتصارات استعراضية». باستخدام سلطاته التنفيذية، انسحبت الولايات المتحدة من اتفاقية تجارة الشراكة عبر المحيط الهادئ، وبدأت إجراءات لإلغاء نظام أوباما للرعاية الصحية، ووجه ببناء الجدار مع المكسيك.

استدعى الرؤساء التنفيذيين الأميركيين لشركات أميركية كبيرة إلى البيت الأبيض لعقد اجتماعات أكد فيها أن إدارته ستعاقب الشركات التي تنقل الإنتاج إلى الخارج وتعيد استيراد بضائعها إلى الولايات المتحدة.

لاشك أن هناك آثاراً جيوسياسية كبيرة جداً بسبب تراجع ترامب عن المشاركة الدولية واحتضان الحمائية. قال(تشاد باون) من معهد بيترسون للاقتصاد الدولي إن ترامب يرسل إشارة واضحة بخصوص تجاهله لكثير من الأعراف الدولية التي تحكم أميركا، باعتبارها (ركيزة الركائز في النظام الاقتصادي الليبرالي).

بالمقابل لا تزال وجهات نظر ترامب حول مواضيع من قبيل إصلاح الضريبة على الشركات غير واضحة. المتحدث باسم ترامب قال نؤيد خطط الجمهوريين في الكونغرس لإصلاح جذري لضريبة الشركات التي من شأنها فرض عقوبات على الواردات وإعفاء الصادرات. والواضح أن لقرارات ترامب السياسية ذات الخلفية الاقتصادية في العلاقات الدولية هزات ارتدادية تحدث، ويرى بعض النقاد أن الكونغرس سيتصرف بمنزلة كابح لقرارات ترامب، ويشعر البعض الآخر بالقلق من أن معظم الحزب الجمهوري أصبح في (حالة سكر من السلطة) بحيث إن السياسيين المؤيدين للتجارة مثل(بول ريان) رئيس مجلس النواب، هم على استعداد لتجاهل حقيقة أن ترامب يمزق عقودا من العقيدة التي يسير عليها الحزب.

من ناحية أخرى ترامب صدم حلفاء الولايات المتحدة عن طريق الإيحاء بأنه سيسمح بالتعذيب، بما في ذلك الإيهام بالغرق.

والإشارة لمذكرة مسربة تحدثت عن استخدام «المواقع السوداء» – وهي سجون سرية تديرها المخابرات المركزية استخدمت خلال إدارة بوش الابن. (تيموثي نفتالي) وهو مؤرخ للرئاسة في جامعة نيويورك: قال: «الرئيس الحالي يبدو غير راغب وغير مهتم باحترام الأعراف لذا فإن(الكرة الأرضية بأكملها ستصاب بحالة من اضطراب) بالنسبة لقرارت ترامب الخاصة بمنع الهجرة لم ينجح في المواجهة الأولى مع القضاء بشأن االموضوع واضطر للقول كفعل ارتدادي إن معظم هذه التدابير مؤقتة، وهو يصف خطوته المثيرة للجدل، التي تواجه بهزات ارتدادية... وهذا يدل على استعداد لانتهاك المعايير الدولي.

وذلك في وقت تفاقمت المشكلات القانونية لإدارته حول حظر الهجرة من سبع دول، مع تقديم ٩٧ شركة أميركية شكاوى قضائية... وسط توقعات بنقل الصراع إلى المحكمة العليا.

ومن المواضيع التي ستثير هزات ارتدادية قوية وعاتية تصريحات ترامب العنصرية المؤيدة للكيان الصهيوني وخاصة المتعلقة بنقل السفارة الأميركية إلى القدس.

وأمام استطلاعات الرأي التي تشير إلى تهاوي شعبية ترامب أكثر منها لأي رئيس في بداية عهده، ومع الهزات الارتدادية، نتساءل هل يمكن أن تعيد المحكمة الاتحادية هيبة ترامب؟

أكد أن إيران طرف إيجابي في كل التحولات الإيجابية في المنطقة

المقداد: على الآخرين الاستفادة من رغبة الحكومة بالحل السياسي

| سامر ضاحي

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أن سورية أول من طرح مقولة الحل السياسي للأزمة التي تواجهها، داعياً من سماهم « الآخرين» إلى أن يستفيدوا من الفرص المتاحة في إطار الحل السياسي ورغبة الحكومة السورية الكبيرة من أجل إيجاد هذا الحل، بعد أن لفت إلى أن إيران طرف إيجابي في كل التحولات الايجابية في المنطقة.

جاءت تصريحات المقداد على هامش الاحتفال الذي أقامته السفارة الإيرانية في فندق الداماروز بدمشق أمس بمناسبة العيد الوطني لبلادها وذكرى انتصار الثورة في إيران.

ورداً على أسئلة «الوطن» حول تأثير توتر العلاقات الأميركية الإيرانية على جهود الحل السياسي في سورية، قال المقداد: في الحقيقة نحن لا نريد أي توتر في العلاقات بين البلدين لكن هناك فئات في الولايات المتحدة الأميركية لا تريد أن يعم السلام في منطقة الشرق الأوسط وهي توتر الأوضاع بطريقة افتعالية».

وشدد على أن «الإدارة الأميركية لم تحدد حتى الآن سياستها العامة تجاه كل ما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط، والمسألة الأخرى هو أن الجهود التي تبذلها الجمهورية الإسلامية الإيرانية لحلحلة الأمور في المنطقة يجب أن تلقى كل الدعم من قبل الولايات المتحدة والدول الأخرى».

وأضاف: نحن مع الحفاظ على الاتفاقيات التي تم توقيعها ما بين الدول الراعية للاتفاق النووي الغربي الإيراني ومع ألا تتسرع الولايات المتحدة الأميركية في اتخاذ خطوات غير محسوبة في بداية عملها، مؤكداً أن إيران «طرف إيجابي في كل التحولات الايجابية في المنطقة وهي دولة معادية للإرهاب وتقاتل الإرهاب على الأرض السورية وفي كل أنحاء العالم وعلى الولايات المتحدة أخذ ذلك بعين الاعتبار».

المقداد خلال الاحتفال الذي أقامته السفارة الإيرانية في فندق الداماروز بدمشق (تصوير طارق السعدوني)

ورداً على سؤال آخر حول تفاؤله في محادثات جنيف ٤ المقررة في ٢٠ من الشهر الجاري، بين المقداد أن سورية ستشارك في هذه الاجتماعات التي ستعقد للتعامل مع الوضع في سورية سواء في الأستانا أو في جنيف». وأضاف: نحن أول من طرح مقولة الحل السياسي للأزمة التي تواجهها سورية وعلى الآخرين أن يستفيدوا من الفرص المتاحة في إطار الحل السياسي ورغبة الحكومة السورية الكبيرة من أجل إيجاد هذا الحل السياسي الذي أوضحت القيادة السورية أبعاده ومعانيه وما زالت متمسكة فيه لحل سلمي للأزمة السورية».

وتابع: «جلسنا من أجل وقف سفك الدماء مع مجموعات إرهابية في الأستانا وهي ما زالت مجموعات إرهابية، وعلى هذه المجموعات أن تتخلى عما تقوم به من أعمال إرهابية على الأرض السورية لكي تكون شريكاً حقيقياً في صنع السلام في سورية». مؤكداً أن سورية كانت من الدول الأولى التي رحبت بالثورة الإيرانية.

مسؤول ألماني يتحدث عن توافق مع طهران لحل الأزمات الأقليمية

ولايتي: سورية انتصرت وتشارك في حل أزمتها من هذا الموقع

| وكالات

أكد مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي أن سورية انتصرت في حربها ضد الإرهاب وداعميه وهي تشارك الآن في الحوار والمحادثات لحل الأزمة فيها من موقع المنتصر.

وأوضح ولايتي في تصريح له، وفق ما نقلت وكالة «سانا»، أن إيران تدعم أي اتفاق لوقف الأعمال القتالية وبدء حوار لحل الأزمة في سورية بشرط أن يقر بحقوق الشعب السوري وحكومته الشرعية.

وشدد ولايتي على ضرورة وقف أي تدخلات خارجية في شؤون سورية الداخلية، معتبراً أن هذا الأمر من مسؤولية الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى.

من جهته أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي، أن الولايات المتحدة ارتكبت أخطاء كبرى في تعاطيها مع الأزمات الإقليمية وخاصة الأزمة في سورية، موضحاً أن إيران تؤمن بحل هذه الأزمة عبر الحوار ومن خلال تعاون جميع السوريين ودون تدخل الدول الأجنبية.

وأشار بروجردي خلال استقباله رئيس لجنة الانتخابات واللوائح في البرلمان الألماني يوهان وادة فول في طهران، إلى تفشي التطرف والإرهاب في المنطقة والعالم، لافتا إلى أن إيران ترحب بأي تعاون ومبادرة وتوجه مبني على المكافحة الجدية والحقيقية للإرهاب.

من جانبه أوضح رئيس لجنة الانتخابات واللوائح في البرلمان الألماني أن هناك توافقا في الرأي مع المسؤولين الإيرانيين بضرورة حل الأزمات الإقليمية بعيداً عن التدخلات الأجنبية، مبيناً أنه لا ينبغي ارتكاب الخطأ الذي قام به الغرب في ليبيا وتكراره في دول أخرى.

كما شدد المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني للشؤون الدولية حسين أمير عبد اللهيان، على أن سورية تقف اليوم في الخط الأمامي للمقاومة واستطاعت أن تنتصر على الإرهابيين، مشيراً إلى استمرار دعم إيران لمحور المقاومة لأنه يضمن الأمن في المنطقة.

وبيّن عبد اللهيان خلال لقاء له بمناسبة ذكرى الثورة الإيرانية، أن حالات انعدام الأمن بسبب الإرهاب زادت وتيرتها في المنطقة، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن إيران تدعو دائماً بشكل جدي إلى الحوار الصادق على الصعيد الإقليمي والمساعدة في تحقيق الأمن والاستقرار والرفاهية لشعوب المنطقة.

وأشار عبد اللهيان إلى دور حزب الله في التصدي للكيان الصهيوني والإرهاب التكفيري وتقديمه الشهداء في لبنان وسورية من أجل ضمان الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأوضح عبد اللهيان أن السعودية سقطت في فخ مخططات الكيان الصهيوني وشنت عدوانها على اليمن معتمدة على محور أميركا والكيان الغاصب وأن انعدام الرؤية السياسية لمعرفة العدو يمثل مشكلة خطيرة لها وللمنطقة، لافتاً إلى أنه كان باستطاعة إيران ومصر والسعودية القيام بدور في التعاون الجماعي والمساعدة في إحلال الأمن في المنطقة إلا أن دور السعودية لم يكن بناء حتى الآن.